

«تَحِلَّةُ قَسَمٍ»

1. أَرْحَى ظَلَامًا مِنْ شَعْرٍ
 2. ضَافِي الْغَدَائِرِ فَقَدُ
 3. وَدُونَ سِجْفِيهِ بَدَا
 4. مُمَنَّعٌ فِي أَهْلِهِ
 5. مُنَعَّمٌ فَلَا يَرَى
 6. مَكْفِيٌّ أَمْرِهِ فَمَا
 7. عَلَيْهِ مِنْ نَوْمِ الضُّحَى
 8. فَصُبْحُهُ مَا بَيْنَ نَوَا
 9. وَاهِي الْيَدَيْنِ إِنْ أَرَا
 10. نَظَرْتُهُ كَأَنَّهُ
 11. وَإِنْ مَشَى تَحَسَّبُهُ
 12. وَإِنْ حَكَى كَأَنَّمَا
 13. فَالشَّمْسُ حَيْكَ ضَوْوُهَا
 14. وَكُلْفَةُ الْبَدْرِ حَكَّتْ
 15. فَهُوَ عَلَى أَتْرَابِهِ
 16. إِذَا يَكُونُ فِيهِمْ
 17. يَقُومُ دُونَ عَارِضِ الْ
- عِنْدَ الْمَسَا وَمَا شَعْرُ
أَحْكَمَهُ فَهُوَ وَمَمْرُ
لِذَيْلِ ثَوْبِهِ يَجْرُ
كَأَنَّهُ لَيْتُ خَدْرُ
مِنْ شِقْوَةِ الدَّهْرِ كَدْرُ
لِحَاجَةِ قَطُّ سَهْرُ
تَقْضُؤًا مِنْهُ أَثْرُ
مِ وَأَنْتَبَاهِ مُنْكَسِرُ
دَحْمَلِ شَيْءٍ مَا قَدْرُ
ظَبْيِي غَفَا عَلَى حَاذِرُ
مِنَ التَّثَنِيِّ قَدْ سَكِرُ
عَقْدُ مِنَ الدَّرِّ انْتَشِرُ
مِنْ وَجْهِهِ حِينَ سَفْرُ
أَنْفَاسُهُ عِنْدَ السَّحْرُ
جَمِيعِهِمْ حُسْنًا أَبْرُ
فَشُخْصٌ لَهُ نُظْرُ
سَمَّا إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكْرُ

18. يُبْدِي لِي الْبَدْرَ بِهِ
19. عَجِبْتُ مِنْهُ إِذْ بَدَا
20. بِالْحُسْنِ يَدْعُو الْجَفَلَى
21. فَهُوَ الَّذِي لَا غَيْرُهُ
22. لَقِيْتُهُ عِنْدَ الْمَسَا
23. فَفَزْتُ مِنْهُ غِرَّةً
24. تَشْفِي وَتُحِينِي وَلِي
25. فَظُنَّ خَيْرًا مِنْ تُقَى
26. فَلَمْ أَكْذِ أَقْضِي الْهَوَى
27. قَدْ كُنْتُ أَشْكَو طَوْلَهُ
28. عَجِبْتُ فِيهِ إِذْ مَضَى
29. مِنْ سِحْرِ مُقْلَةٍ لَهُ
30. رَوَيْتُهُ تَنْفِي الْقَدَى
31. إِذَا أَنَا كَلَّمْتُهُ
32. فَلَا يَزَالُ مُطْرِقًا
33. نَفْسِي لَهُ الْفِدَاءُ مِنْ
34. وَأَهْيَفِ الْخَصْرِ شَكَا
35. أَعْلَنْتُ حُبَّهُ وَقَدْ
36. فَصِرْتُ مَعْرُوفًا بِهِ
بَدْرَيْنِ حُورًا وَحَوْرَ
مَعَ نُورِهِ كَيْفَ اسْتَرَّ
لَسْتُ تَرَاهُ يَتَّقِرُ
لِأَعْيُنِ النَّاسِ سَحْرَ
وَمَا بِنَا أَنْسُ شَعْرَ
بِنَظْرَةٍ عَلَيَّ حَذْرَ
فِيهَا مَا أَرَبُ أَخْرَ
وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبْرَ
حَتَّى انْقَضَى اللَّيْلُ وَمَرَّ
فَمَا لَهُ الْيَوْمَ قَضْرُ؟
مِنْ نَابِلٍ يَرْمِي الثَّغْرَ
قَدْ فُوقَتْ بِرَأْسِهَا
كَمَا بِهِ الْعَيْنُ تَقَرَّ
أَبْلَتَ ثُمَّ لَمْ يَحِرَّ
قَدْ حَالَ دُونَهُ الْخَصْرُ
مُورِدِ الْخَدِّ خَفِرَ
مِنْ ظَلَمِ ثَغْرِهِ الْخَصْرُ
خَافَ الْوُشَاةَ فَأَسْرَ
وَبِهَـ وَاهُ مُشْتَهَرُ

37. لَمَّا رَأَى أَنَسِي بِهِ
 38. أَنْذَتْهُ صَفْوَةَ هَوَى
 39. وَكَلَّمَهَا اسْتَرْزَتْهُ
 40. ثُمَّ التَّقِينَا بَعْدَهَا
 41. وَحِينَئِذٍ سَأَلْتُهُ
 42. أَعْرَضَ عَنِّي خَجِلاً
 43. وَلَمْ يَكُنْ يَصِلُنِي
 44. كَأَنَّهُ الدَّهْرُ فَمَا
 45. وَكُنْتُ مِنْهُ حَظًّا
 46. لِكُلِّ وَرْدٍ مَعَهُ
 47. يَسُوءُ طُورًا بِالنَّوَى
 48. فَالْهَجْرُ دَأْبُهُ مَعِي
 49. فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى هَجَرَ
- أَعْرَضَ عَنِّي وَنَفَرَ
 فَكَلَّفَ الْعَيْنَ السَّهْرَ
 يَعْتَلُّ عَنِّي بِالْعِذْرِ
 يَوْمًا عَلَى أَمْرِ قَدِيرٍ
 مُسْتَفْهِمًا عَنِ الْخَبْرِ
 وَقَالَ: سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ
 فِي يَوْمِهِ حَتَّى هَجَرَ
 أَنْفَكَ أَرْقُبُ الْغَيْرَ
 يَأْخُذُ مِنِّي وَيَنْذِرُ
 لَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ صَدْرٍ
 وَبِاللَّقَا طُورًا يَسُرُّ
 وَوَضَلُّهُ حَبْلٌ غَرَّرَ
 وَلَمْ يَعِدْ حَتَّى غَدَرَ

كتبه: سليمان المساتي.